

مسألة من أحكام الاعتكاف

لبيب نجيب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين - [00:00:00](#)

الطلبة بعض الفضلاء ان ابين مسألة مهمة تتعلق بالاعتكاف فاقول مستعينا بالله سبحانه وتعالى طالبا منه التوفيق والسداد الاعتكاف عبادة ثبتت مشروعيتها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية قال الله سبحانه وتعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:00:29](#)

بل ان الاعتكاف من العبادات التي عرفت بالشرائع القديمة يقول الله عز وجل في سورة البقرة وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود والنبي صلى الله عليه واله وسلم واطب على الاعتكاف - [00:01:00](#)
في شهر رمضان طالبا لليلة القدر ولما فاتته الاعتكاف صلى الله عليه واله وسلم قضاه في شوال واعتكف النبي صلى الله عليه واله وسلم في العام الذي قبض فيه عشرين ليلة - [00:01:23](#)

ولم يختلف اهل العلم في ان الاعتكاف مسنون كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى نعم لم يثبت حديث في فضل خاص في الاعتكاف يقول ابو داود رحمه الله تعالى سألت احمد - [00:01:44](#)
تعرف في فضل الاعتكاف شيئا فقال لا الا شيئا ضعيفا لكن ما تقدم دال على مشروعية الاعتكاف وفيه خير عظيم وفضل كبير لا سيما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يواظب على الاعتكاف - [00:02:05](#)
في العشر الاواخر من رمضان والاعتكاف مشروع في جميع السنة قال فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى رحمة واسعة واقل الاعتكاف فوق قدر طمأنينة الصلاح اقل الاعتكاف فوق قدر طمأنينة الصلاة - [00:02:31](#)

فلا يشترط في الاعتكاف ان يكون يوما كاملا كما صرح به فقهاء الشافعية بل ايضا وفقهاء الحنابلة بل وايضا وفقهاء الحنفية انما اشترط ان يكون الاعتكاف يوما كاملا فقهاء المالكية. رحم الله جميع الفقهاء - [00:02:56](#)
ولهذا وهذه هي المسألة المقصودة المقصود بيانها يسن لمن دخل المسجد لصلاة او لحضور درس او لنحو ذلك ان ينوي الاعتكاف عند جلوسه لينال ثوابه قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح مسلم - [00:03:19](#)
قال فينبغي لكل جالس في المسجد لانتظار صلاة او شغل اخر من اخره او دنيا ان ينوي الاعتكاف فيحسب له ويثاب عليه ما لم يخرج من المسجد فاذا خرج ثم دخل جدد نية اخرى. انتهى كلامه رحمه الله - [00:03:47](#)

وقال رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اداب حملة القرآن قال ينبغي لكل جالس في المسجد الاعتكاف سواء اكثر في جلوسه او اقل بل ينبغي اول بل ينبغي اوله اول دخوله المسجد. بل ينبغي اول دخوله المسجد ان ينوي الاعتكاف - [00:04:13](#)
وهذا الادب ينبغي ان يعتنى به ويشاع ذكره ويعرفه الصغار والعوام فانه ما يغفل عنه بل في كتاب الفروع للعلامة ابن مفلح من فقهاء الحنابلة ما نصه فصل ينبغي لمن قصد المسجد للصلاة او غيرها ان ينوي الاعتكاف مدة لبسه - [00:04:40](#)

لا سيما ان كان صائما علما ان جمهور الفقهاء لا يشترطون الصوم لصحة الاعتكاف خلافا لفقهاء المالكية ايضا. الذين يشترطون الصوم لصحة الاعتكاف واما فقهاء الحنفية فانهم يشترطون الصوم في الاعتكاف المنذور. اما اعتكاف التطوع فلا يشترطون - [00:05:10](#)
فيه والافضل لمن يدخل المسجد ان ينذر الاعتكاف فيقول مثلا نذرت ان اعتكف في هذا المسجد مدة اقامتي فيه ليثاب على

الاعتكاف ثواب الواجب اذ من المعلوم ان ثواب الواجب اعظم من ثواب - [00:05:39](#)

المندوب وفي الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما مما افترظته عليه قال العلامة محمد نووي البنتان الجاوي رحمه الله تعالى في كتابه الثمار اليانعة قال ما نصه؟ وينبغي لداخل المسجد لنحو صلاة - [00:06:07](#)

ان ينذر الاعتكاف بنحو لله علي ان اعتكف او نذرت ان اعتكف في هذا المسجد مدة اقامتي هذه فيه ليثاب عليه ثواب الواجب ثم ينويه ويجب في النذر ذكر الفرضية او النذر - [00:06:33](#)

كأن يقول نويت فرض الاعتكاف او نويت الاعتكاف المندور وندب زيادة لله تعالى والتعرض للاداء والقضاء فالمقصود ببارك الله فيكم انه من دخل المسجد يندب له ان ينوي الاعتكاف بل - [00:06:55](#)

ان ينذر الاعتكاف مدة بقاءه في المسجد حتى يحصل له ثواب الاعتكاف المندور وهو اعظم من ثواب الاعتكاف المندوب. والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:07:20](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:07:40](#)